بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي زين الاذهان بكسب التصور والتصديق وجعل
المنطق ميزانا لطريق التفهيم والتحقيق والصلوة على نبيه محمد صاحب
الهداية والتوفيق وعلى آله واصحابه سلكوا شرايع الشريعة بالتدقيق
وبعد فيقول المحتاج الى رضوان الله الملك المجيد برهان الدين بن
كمال الدين بن حميد نصره الله بعيوب نفسه وجعل يومه خيرا من امسه
لما كان فوايد الامام الفناري للرسالة الاثيرية لمتن مين يحتاج
الى بيان وتبيين لاشتمالها على حقايق الحجب ودقايق النكت كتبت
بالحاح الاصحاب في كل غداة وعشي بعد التخشية على غوامضها
توضيح مشكلاتها وتبيين المغلقات وسميتها بالفوايد البرهانية في تحقيق الفنارية
وتكفلت لمن يستحضر هذه الفوايد ان ينفرد بالاطلاع على اسرار الفن مستعينا
بولي المنة في كل نعمة وبغية انه خير منعم ومعين قوله حمدا لك جملة فعلية مقررة المنة
ومن حمدت او احمد اختير على الاسمية ليدل بتجدد الحمد على تجدد النعمة لمصاحبتها ا
لو تجدد النعمة على حصول اللذة بحكم لكل جديد لذة تنبيها على ان حامده كان
يتلذذ بحمده لحكم الا بذكر الله تطمئن القلوب واما اختار حذف العامل ليحتمل
الماضي والمستقبل والمضارع فيكثر المعنى بتقليل اللفظ فيكون معنى الكلام
مشتملا على شبه الصنعة البديعية اعني الجمع بين المتضادين بخلاف الحمد فانه

لايكون

لايكون الا احدهما فان قلت اى التقديرين اولى قلت الماضي
اولى لانه يدل على الحمد السابق وهو يجلب النعمة اللاحقة بحكم
لئن شكرتم لازيدنكم فيفيد شمول النعمة الازمنة واللاحقة جميعا بخلاف المضارع رع
فانه يدل على الحمد اللاحق المفيد شمول النعمة الازمنة اللاحقة فقط فلزم
احتمال خلو الازمنة السابقة عن النعمة فان قلت التقديران متسا
ويان لان الحمد في المضارع لجواز ان يكون للنعمة السابقة فيجوز ان
ان يكون النعمة السابقة فيجلب بالحكم المذكور النعمة اللاحقة فيفيد شمول
النعمة كالماضي قلت لايجوز ان يكون كل واحد من الحمد الحالي والاستقبالي
في مقابلة النعمة الماضية لان التاخير يوجب التقصير مع ان مفهوم المضارع
الاستقبالي في مقابلة النعمة الماضية الوعد بالحمد والوعد بالحمد ليس بحمد على
ان ما ذكرته ليس الا احد الاحتمالين في المضارع والاحتمال الاخر باق
فيه بخلاف الماضي فانه خال عن ذكر الاحتمال فذلك مدار الترجيح قوله
على ما لخصت اى اخترت في ما هو خير واعطيت ما هو زبدة قوله من منح اى خالص
عوارف الافاضل جمع الافضل وهو الزايد غيره في الكمال فان قلت
آه في قوله من منح عوارف الافاضل تكرارا لانه بمنزلة ان يقال من عطايا
العطايا قلت المراد العطايا المضاف اليها المسائل المصرحة في كتب
الافاضل والماخوذة من افواههم ومن عطايا المضاف المسائل المستنبطة منها

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)